Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ب) وفي مقامته المراغية[1] رسالة بناها كذلك على المراوحة بينهما كلمة كلمة ومنها.

«الكرم ـ ثبت الله جيش سعودك ـ يزين، واللؤم ـ غض الدهر جفن حسودك ـ يشين. والأروع[2] يثيب، والمعور[3] يخيب، والحلاحل[4] يضيف، والمحال[5] يخيف، والسمح يعذى، والمحك[6] يقذى، والعطاء ينجي، والمطال يشجي، والدعاء يقي، والمدح ينعي، والحر يجزي، الإلطاط[7] يخزي، وإطراح ذي حرمة غي، ومحرمة بني الآمال بغي، وما ضن إلا غبين[8] ولا غبن إلا ضنين. . . . .).

(حـ) ونراه في إحدى رسائله يلتزم حرف السين فيقول:

(باسم القدوس استفتح، وبإسعاده استنجح. سجية سيدنا سيف السلطان السيد النفيس سيد الرؤساء، حرست نفسه، واستنارت شمسه، ويسق غرسه، واتسق أنسه استمالة الجليس، ومساهمة الأنيس، ومواساة السحيق النسيب، ومساعدة الكسير والسليب تستدعي استدامة السن، والاستحفاظ بالرسم الحسن، وسمعت بالأمس تدارس الألسن، سلاسة خندريسه، وسلسال كؤوسه، ومحاسن مجلس مسرته، وإحسان مسمعة ستارته، فاستسلفت الاستدعاء، وتوسمت الإسراء، وسوفت نفسي بالاحتساء ومؤانسة الجلساء. . .)[9].

(د) وفي غيرها يلتزم حرف الشين في كل كلمة. . كتب إلى أبي طلحة بن

---

(١) نسبة إلى المراغة، موضع بأذربيجان
(٢) الأروع: الماجد الجميل الذي يروعك جماله
(٣) المعور = القبيح الفعل
(٤) الحلاحل = السيد الرزين
(٥) المحال: الواشي الماكر.
(٦) المحك = البخيل اللجوج
(٧) الإلطاط: الجحود
(٨) الغبين: ضعيف الرأي
(٩) معجم الأدباء ١٦/٢٧٧